

الوحدة الثانية

مدخل إلى السنة النبوية الشريفة
لجنة عمان
التعليمية



عناية المسلمين بالسنة النبوية

” يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك
القدوس العزيز الحكيم (1) هو الذي بعث في
الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
وعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال
مبين (2) وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز
الحكيم (3) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم
الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين
(5) “

مكانة السنة النبوية

السنة النبوية هي المصدر الثاني للشرعية الإسلامية بعد كتاب الله تعالى وهي بيان للقرآن الكريم ، وتفصيل لأحكامه ، كما كانت تقع الكثير من الحوادث التي لم يتعرض لها القرآن الكريم ، فكان النبي يبين حكمها لأنه المبلغ عن ربه ، و أدري الخلق بمقاصد الشريعة و أهدافها ، قال تعالى : **”هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين“**.

**حجية السنة النبوية
ومكانتها في التشريع**



الحديث القدسي

هو الحديث الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل ، فاللفظ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمعنى يلقيه الوحي قلبه .

مثال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : **"إن الله تبارك وتعالى قال : "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته ، كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذ بي لأعيذنه"** .

حديث قدسي

عن أنس بن مالك رضي عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى " يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا ، لأتيتك بقرابها مغفرة " اللهم اغفر لكل من نشر كلامك وأوصله للناس

الأحاديث القدسية

4- الصفة : وهي كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف خلقي أو خلقي .

أ- السنة الخلقية :

ما ذكرته كتب السنة من صفات كلون بشرته وطول قامته وغيرها من الصفات الحسنة التي اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم .

ب- السنة الخلقية :

ما تصف به النبي صلى الله عليه وسلم من أخلاق فاضلة ، ومثاله ما وصفته به السيدة خديجة بقولها : **”إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق“** .

كان رسول الله ﷺ
أحسن الناس وجهاً ،
وأحسنهم خلقاً

الصفات الخلقية
رسول الله

3- السنة التقريرية :

ما أقره الرسول صلى الله عليه وسلم ، مما صدر عن الصحابة من أقوال أو أفعال ، بعدم إنكارها ، أو بموافقتها و إظهار استحسانه و تأييده لها ، فيعتبر ما صدر عنهم بهذا الإقرار و الموافقة عليه صادرا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك ما أقره الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة من تأييد النخل (تلقيح النخل) .



1- السنة القولية : ما تحدث به النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف المناسبات ، عن أبي هريرة قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **”هو الطهور ماؤه الحل ميتته“** .

سلطنة عمان
التعليمية



2- السنة الفعلية :

ما نقله الصحابة من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في شؤون العبادة وغيرها كأداء الصلوات ، ومناسك الحج ، و آداب الصيام وغير ذلك .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا.**



ما هي أنواع السنة النبوية الشريفة؟

سلطنة عمان
1- السنة
التعليمية
القولية

2- السنة
الفعلية

3- السنة
التقريرية

5- السنة
الخلقية

4- السنة
الخلقية

oman-edu.com

تعريف السنة النبوية

هي كل ما ثبتت صحته عن النبي من قول ، أو فعل ، أو تقرير ، أو صفة خلقية أو خلقية ، وينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ، ويسمى أيضا الحديث النبوي الشريف . سلطنة عمان التعليمية

لحفظ

السنة النبوية

قال رسول الله ﷺ :

" تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله ، وسنتي "



مدخل إلى السنة النبوية الشريفة

للسنة مكانة رفيعة بين مصادر التشريع أكد عليها القرآن الكريم في قوله تعالى : **”و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون“** ، ففي أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله تبيان لما ورد في القرآن الكريم ، ودراسة السنة النبوية طاعة لله ، وتتبع لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة و تأس به .



ما هي التوجيهات الطبية من حديث العسل السابق؟

- 1- ضرورة التداوي عند حدوث المرض .
- 2- التداوي بالعسل من الأمور التي أكد عليها الطب الحديث حيث يدخل في صناعة العديد من الأدوية .
- 3- أهمية تكرار العلاج وعدم الاكتفاء بتناول الدواء لمرة واحدة ، وهذا ما يوصي به الطب الحديث .



2- الإعجاز العلمي في السنة النبوية :

هو إخبار السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي أخيرا ، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ، مما يظهر ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه .

روى أبو سعيد الخدري أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "أخي يشتكي بطنه ؟ فقال : اسقه عسلا ، ثم أتى الثانية فقال : اسقه عسلا ، ثم أتاه فقال فعلت ، فقال النبي صدق الله ، وكذب بطن أخيك اسقه عسلا" فسقاه فبرأ .



وَأَوْخَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨)
ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا
يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٦٩)



هذه عظمة الخالق في كونه .

نريد أن نعرفها للناس . ربما يدخلون في دين الله أفواج

السنة النبوية ومعرفة الغيبيات

السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في معرفة الأمور الغيبية ، قال تعالى : **”عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا () إلا من ارتضى من رسول“**.

سلطنة عمان
مدونة
التعليمية

من الأمور الغيبية التي وردت في السنة النبوية :

- 1- الإخبار عن حقائق تتعلق بعالم الغيب ، كالملائكة والجن واللوح المحفوظ ، قال صلى الله عليه وسلم : **”خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم“** ، فالقرآن ذكر أن الإنسان خلق من طين ، و أن الجان خلق من مارج من نار ، ولم يذكر مما خلق الملائكة ، فجاءت السنة وبيّنت ذلك .

الإعجاز العملي
في سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم



ما عجز العقل عن إدراكه أخبرنا الله به

○ الكذب خلق تنفر منه الطباع السليمة لما فيه من التواء وانحراف ،
فهو رذيلة تتبى عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها ، وعن سلوك
ينشئ الشر إنشاء ، ويدفع إلى الإثم و الفجور ، وترك الحياء
والاستهتار بالقيم والفضائل .

○ فإذا كان الكذب بين البشر غير جائز فكيف إن كان عمن قوله شرع
وكلامه وحي ؟ قال الله تعالى : ”وما ينطق عن الهوى () إن هو إلا
وحي يوحى“ ، لذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب عليه
عمدا وبين أنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة وتوعد فاعلها بجعل
النار مسكنا له .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

آية المنافق ثلاث
إذا حدث كذب
و إذا وعد أخلف
و إذا أؤتمن خان



المؤمن لا يكذب

خطورة الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ((افهم و احفظ))

○ أبو عبيدة عن جابر بن زيد رضي الله عنه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

○ **”من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار“**. سلطنة عمان
التعليمية



كما يلغي الضوء الظلام كذلك الإيمان يلغي الكذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أنا زعيم بيت في وسط

الجنة لمن ترك الكذب

وإن كان ماذا عنه النبي

ازدهار تدوين السنة النبوية

○ إن أول تدوين رسمي للحديث النبوي الشريف كان في عهد عمر بن عبد العزيز ، فهو أول من أمر بكتابة الحديث وجمعه فقد كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أن انظر ما كان من حديث رسول الله فاكثبه لي ، فأنى خفت دروس (ذهاب) العلماء ، وكتب إلى ولاة الأمصار وكبار علمائها : أن انظروا حديث رسول الله فاجمعوه .

○ وكان الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أول من استجاب له في حياته ، وحقق رغبته ، فكتب كتابا بعث منه عمر بن عبد العزيز إلى كل الجهات وانتشر بعد ذلك في كثير من الأمصار ، ويعتبر القرن الثالث الهجري أزهى عصور الحديث ، حيث تم فيه تدوين الحديث وجمعه وترتيبه وتمييز الصحيح من غيره .



تدوين السنة النبوية

لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كتابة السنة في بداية الدعوة ؟

خوفا من اختلاطها بالقرآن الكريم ، قال عليه السلام : **”لا تكتبوا عني ، ومن**

كتب عني غير القرآن فليمحاه ، وحدثوا عني ولا حرج“ ^{مدونة} متى أذن النبي بكتابة السنة وتدوينها؟

عندما نزل أكثر الوحي وحفظه كثيرون ، و أمن اختلاطها بسواها ، عن عبد

الله بن عمرو بن العاص أنه قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله

صلى الله عليه وسلم أريد حفظه ، فنتهتني قريش ، وقالوا : أكتب كل شيء

تسمعه ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتابة ،

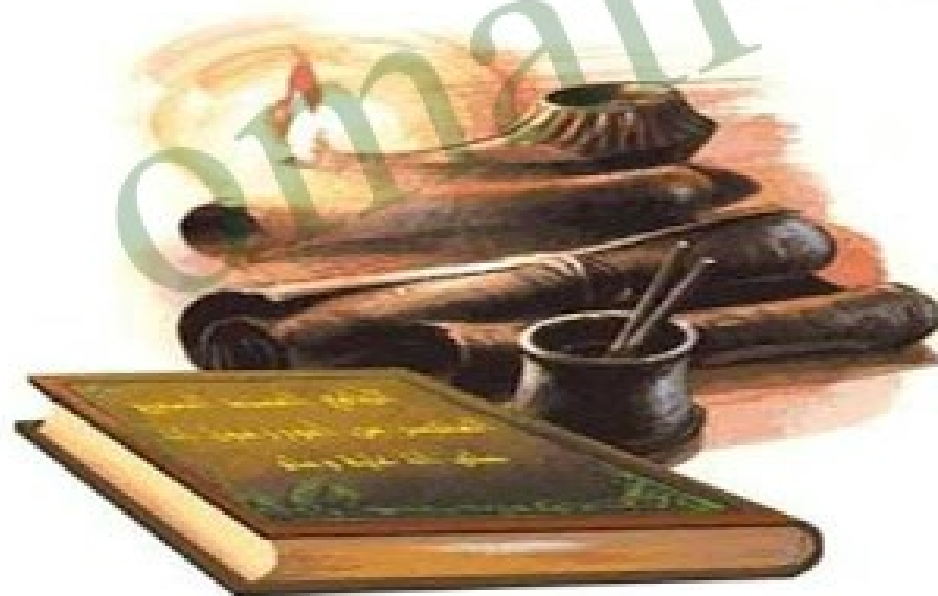
فذكرت ذلك للنبي فأوماً بإصبعه إلى فيه ، فقال : **”اكتب فوالذي نفسي بيده ما**

يخرج منه إلا حق“.



○ كان أبو بكر رضي الله عنه شديد التحري في أخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد جاءت جدة إليه تسأله نصيبها في الميراث ، فقال لا أجد لك في كتاب الله شيئا ، وما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ، **فقام المغيرة فقال : كان رسول الله يعطيها السدس ، فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه أبو بكر .**

○ وقد قام التابعون و أتباعهم بجهد عظيم في العناية بالحديث ، حتى كان الواحد منهم يسافر من بلد إلى بلد ليسمعه حديثا من صحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، **فقد قال سعيد بن المسيب : إني لأسافر مسيرة الأيام و الليالي في الحديث الواحد .**

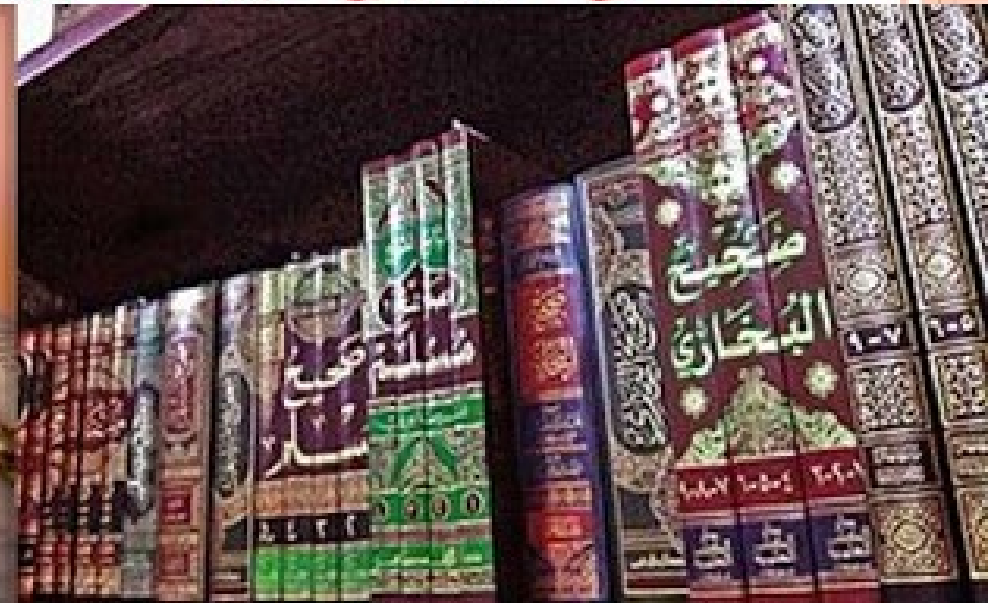


2- بعد وفاته صلى الله عليه وسلم :

ومن عناية المسلمين بالسنة : التثبيت في نقلها ، والاحتياط التام في قبولها ،
و الرحلة إلى الأمصار في طلبها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

ما هو أثر الرحلات العلمية في حفظ السنة وتمحيصها وجمعها ونشرها ؟

كان لها دور كبير ، فالراوي يرى من يروي عنه ، ويطلع على سيرته و
أحواله عن كثب ، ويسأل عنه أهل بلده فيعرف قوته من ضعفه ، فضلاً عن
الفوائد الأخرى للرحلة ، من معرفة الطرق المتعددة للحديث الواحد ، ومعرفة
أسباب ورود الحديث حيث يلقي من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم أو
أفتاه أو قضى له به إلى غير ذلك من فوائد الرحلة .



عناية المسلمين بالسنة النبوية

1- في حياة النبي صلى الله عليه وسلم :

اهتم الصحابة بالسنة ، وعنوا بها ، وبلغ من حرصهم على تتبع أقوال النبي صلى الله عليه وسلم و أفعاله أنهم كانوا يتناوبون ملازمة مجلسه حتى لا يفوتهم شيء .

ورد أن سيدنا عمر رضي الله عنه كان يتناوب مع جاره من الأنصار على مجلس رسول الله فقال : ”كنت أنزل يوما وينزل يوما ، فإذا نزلت جنته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل هو فعل مثل ذلك“ .



السنة

مثل السفينة ...

من ركبها نجا ..

ومن تخلف عنها هلك .



كلمات ومعان



- يسبح لله : ينزهه ويمجده .
- القدوس : المنزه عما لا يليق به .
- العزيز : القوي القاهر الغالب .
- الحكيم : في صنعه وتدبير خلقه .
- الأميين : العرب .
- ويزكيهم : يظهرهم من العقائد والأعمال الفاسدة .
- الحكمة : الشريعة .
- حملوا التوراة : كلفوا العمل بها .
- أسفاراً : كتب علمية عظيمة .

